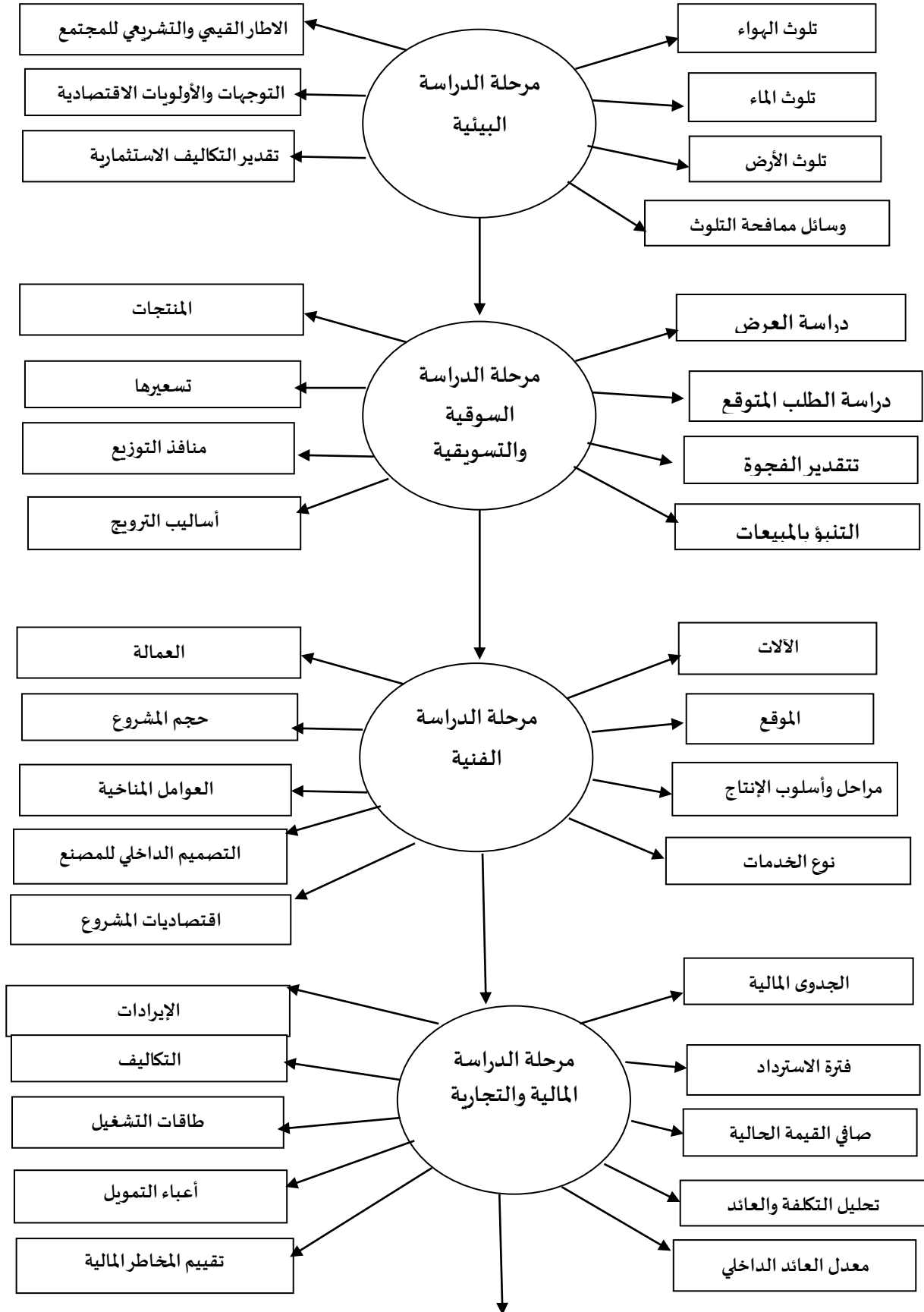
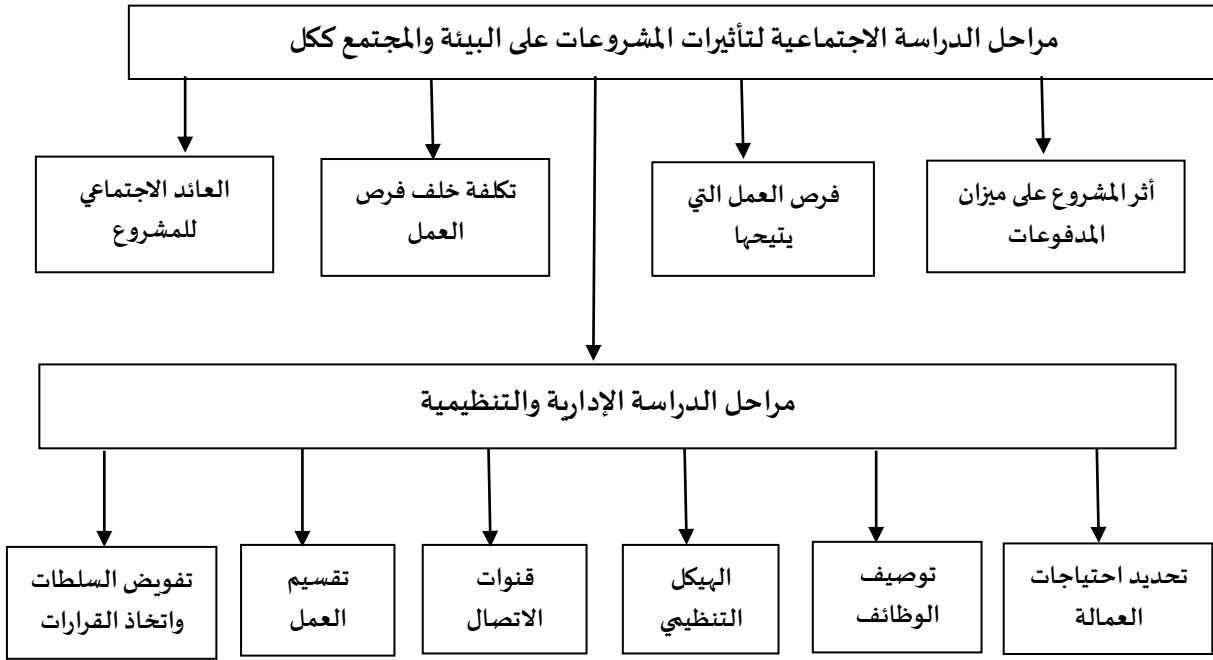


الشكل رقم (1.3) الإطار العام لدراسة الجدوى لإتخاذ القرار لإنشاء مشروع إستثماري جديد





المصدر : أنظر إلى : أ - أحمد غنيم ، (1998)، "قرارات إنشاء مشروعات جديدة ، نظريا وتطبيقيا"، القاهرة ، المكتبات الكبرى، ص23. ب - مصطفى يوسف كافي ، و جلال بدر خضرة ، (2018)، "دراسة جدوى المشروعات السياحية ، قسنطينة الجزائر ، ألفا دوك ، ص 97 .

ولا يوجد نمط موحد متفق عليه لمراحل إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية حيث تختلف تلك المراحل من حيث درجة التفصيل والجهد المبذول في إعدادها وأهميتها تبعاً لاختلاف طبيعة المشروع ذاته وحجمه والمهتمين به والقائمين عليه، ولكن يمكن القول أنه يوجد إطار عام قد تشترك فيه جميع أو معظم دراسات الجدوى، وهو يمثل المراحل الأساسية التي لا بد أن تمر بها أي دراسة جدوى اقتصادية لأي مشروع استثماري وتمثل هذه المراحل كالاتي :

أولاً : الفرص والفكرة

وعادة تقسم مراحل دورة المشروع الى ثلاث مراحل رئيسية هي:⁽¹⁾

المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل الاستثمار (pre-investment phase).

المرحلة الثانية : مرحلة الاستثمار (investment phase) .

المرحلة الثالثة : مرحلة ما بعد الاستثمار او التشغيل (post-investment phase) .

¹ - قاسم ناجي.(1984). "اسس اعداد دراسات الجدوى والتقييم اللاحق للمشروعات الاقتصادية"، مجلة النفط والتنمية عدد (4) ص 63.

المرحلة الاولى : مرحلة ما قبل الاستثمار

وهي المرحلة الخاصة بدراسة المشروع من جميع الجوانب واعداده لتنفيذ عبر ثلاث دراسات متعاقبة والتي سيتم توضيحها تبعا كما يلي :

1. التفكير في المشروع

تبدأ فكرة المشروع بوجود فرصة أو فرص استثمارية تلوح للمستثمر في مجال معين في أحد الأنشطة الاقتصادية المتنوعة⁽¹⁾، وتتألق فكرة المشروع الاستثماري من عدة مصادر والتي يمكن إيجازها في العناصر التالية: (2)

أ- قوائم وكشوفات التجارة والموارد الطبيعية المحلية المتاحة ؛

ب- الإمكانيات البشرية المتاحة ؛

ت- الهيكل الصناعي القائم والتطورات والابتكارات التكنولوجية ؛

ث- خطط وبرامج التنمية و المشاريع السابقة والمؤجلة ؛

ج- تجارب الدول الأخرى ؛

ح- النشرات والتقارير ؛

ويمكن إضافة :

خ- زيارة معارض وطنية ودولية ؛

د- مناقشات مع الأصدقاء أو مناقشات عامة ؛

ذ- عن طريق الأنترنت

2. غربلة الأفكار

وتأتي بعد الخطوة السابقة أي بعد التعرف على (حزمة من الافكار المرغوبة للاستثمار) يأتي اخضاع هذه الافكار الى (عملية الانتقاء) او مايسمى احيانا الغربلة لحذف واسقاط الافكار الخاصة بالمشروعات الغير قابلة للتنفيذ في المرحلة المحددة، لسبب او اكثر من الاسباب التالية: (3)

أ- عند وجود قيود معينة في الحصول على مستلزمات الانتاج الخاصة بفكرة المشروع، مثل المواد

الخام الخ ؛

ب- قيود سعرية مختلفة، سواء بالنسبة لاسعار مستلزمات الانتاج، والمواد المساعدة واسعار السلع

البديلة للسلع المزمع انتاجها بموجب فكرة المشروع المقترح ؛

¹ - عبد المطلب عبد الحميد ، مرجع سابق ،ص 41.

² - طلال كداوي ، (2008) ، تقييم القرارات الاستثمارية ، عمان الأرن ، دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع ،ص 44-43 .

³ - Manual on Economic Development Project ,United Nations ,New York ,1985,PP.6_7

ت- قيود رقابية متنوعة على استيراد بعضا من مستلزمات الانتاج التي قد يكون بعضها منها غير متوفر داخل البلد ؛

ث- اسقاط فكرة المشروعات التي تحتاج الى كثافة في راس المال، عند وجود ندرة شديدة في هذا المورد داخل البلد ؛

ج- عند وجود قوانين احتكارية تمنع بموجبها الدولة قيام مشروعات منافسة في انتاجها للمشروعات الحكومية القائمة او تلك التي سوف تقوم بها مستقبلا ؛

ح- عند تعارض فكرة المشروع مع قوانين المحافظة على البيئة ؛

خ- عند تعارض فكرة المشروع المقترح مع سياسات الدولة وقوانينها وقيودها على تحويلات العملة وشروط التبادل الخارجي وقيود الاستيراد والتصدير.

اما الخطوة التالية بعد خطوة الانتقاء او الغرلة الاولى لافكار المشروعات المختلفة ،فهي القيام بعملية تنظيم وترتيب ماتبقى من افكار المشروعات المقترحة في قائمة خاصة وحسب الاولويات ومعايير انتقاء الافكار وفرص نجاحها بعد الترويج لها من قبل الجهة صاحبة العلاقة او المصلحة بمثل هذه المشاريع .

3. دراسة ما قبل الجدوى:(Pre-Feasibility Study)

هي الدراسة التي تعقب مرحلة تشخيص فكرة المشروع المقترح التي يبدا المباشرة فيها بعد ظهور نتائج مشجعة لفكرة المشروع الذي تمت مفاضلته مع مشاريع اخرى وحسب المعايير المحددة في مصفوفة تقييم افكار المشروعات المقترحة وتولد القناعة لدى صاحب القرار او صاحب المصلحة بالمشروع بان فكرة المشروع تستحق الدراسة.

ثانيا : دراسات الجدوى المبدئية

القيام بدراسة جدوى أولية قبل الدراسة التفصيلية الهدف منها هو التأكد من عدم وجود مشاكل جوهرية تعوق تنفيذ الاقتراح الاستثماري ، وتشير بعض الدراسات إلى جملة من المعايير التي تستخدم في تقييم دراسات الجدوى الأولية أهمها الآتي :

1- تحليل الكلفة والربحية الاقتصادية القومية؛

2- تحليل الفائدة الاجتماعية ؛

3- توزيع الدخل ؛

4- استخدام أسعار الظل (سواء بالنسبة للأجور أو بالنسبة لأسعار المواد والمدخلات) ؛

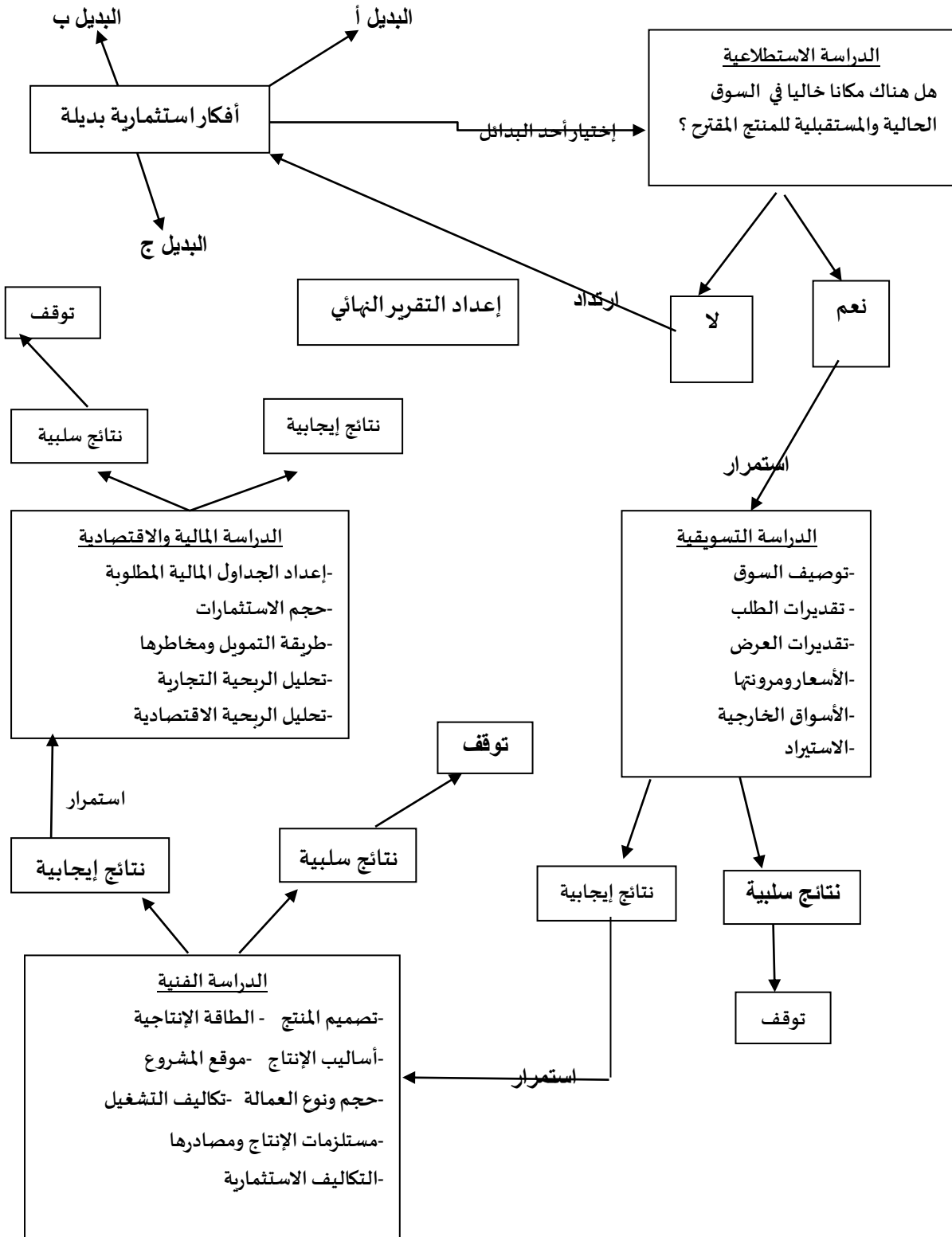
5- إيرادات النقد الأجنبي؛

6- القيمة المضافة وإمكانية خلق فرص الاستخدام .

وتتجه الدراسة المبدئية للجدوى إلى توضيح المعلومات التالية أو بعضها :

- 1- البحث عن الموانع الجوهرية ؛
 - 2- مدى الحاجة الى منتجات المشروع ؛
 - 3- مدى توافر عوامل الانتاج الأساسية ؛
 - 4- دراسات قوانين الاستيراد والتصدير ؛
 - 5- مدى ملائمة المشروع المقترح أو فكرة المشروع الاولويات التنموية ؛
 - 6- محاولة الرجوع الى الخرائط الاستثمارية للمشروع ؛
 - 7- التعرف على حالة الاقتصاد القومي ؛
 - 8- ظروف النشاط مجال الاستثمار ؛
 - 9- دراسة الصناعات والانشطة القائمة ؛
 - 10- مؤشرات تشجيع الاستثمار وحوازه ؛
 - 11- تقدير تكاليف دراسات الجدوى التفصيلية ؛
 - 12- تقدير حجم الاستثمار المطلوب وتكلفة التشغيل ؛
 - 13- تقدير الأرباح الصافية المتوقعة من المشروع ؛
 - 14- المشاكل والمخاطر المحتملة ؛
 - 15- فترة وزمن الإنشاء والعمر الافتراضي للمشروع .
- وإذا إنتهينا من مرحلة الدراسة المبدئية (التمهيديّة) والتي تمثل إختيار فكرة المشروع الصائبة ننتقل إلى مرحلة الدراسة الإستطلاعية و بعد الدراسة الاستطلاعية إذا كانت إيجابية ننتقل إلى مرحلة الدراسة التفصيلية وهي ممثلة في الشكل التالي :

الشكل رقم (2-3) مفهوم دراسة الجدوى الاقتصادية



المصدر: نبيل عبد السلام شاكر، (1996)، "إعداد دراسات الجدوى وتقييم المشروعات الجديدة" ط1، القاهرة، مكتبة عين شمس، ص 18.

وتؤكد محتويات الشكل السابق على ما يلي:⁽¹⁾

أن دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع الجديد تتكون من جزئين أساسيين وهما :

1. الجزء الأول يتكون من :

أ- التكوين الأولي لفكرة الاستثمار داخل إطار محدد من الأفكار الاستثمارية البديلة وما يرتبط بذلك من إعداد دراسة استطلاعية وبيئة للبدائل المطروحة .

ب- ثم التنقل لمرحلة إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية لأفضل البدائل التي تحددت من خلال نتائج الجزء الأول والتي تتكون من عدد من الدراسات المتخصصة والتي تعكس مراحل متتابعة ومتداخلة وهي :

➤ الدراسة القانونية ;

➤ الدراسة البيئية ;

➤ الدراسة السوقية ;

➤ الدراسة الفنية ;

➤ الدراسة المالية والاقتصادية ;

➤ إعداد التقرير النهائي للدراسة ;

➤ التنفيذ إذا كان التقرير إيجابياً .

2. أما الجزء الثاني يتكون من:

من دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع الجديد يتكون من مجموعة من الدراسات المتخصصة المترابطة والمتداخلة فيما بينها الأمر الذي يتأكد من خلال مايلي :

أ- في نهاية كل مرحلة يتم إتخاذ قرار بعدم الاستمرار في المراحل التالية أو الانتقال والبدء في المرحلة التالية .

ب- أن نتائج كل مرحلة تمثل مدخلات للمرحلة التالية لها .

ت- وأي خطأ في إعداد أي مرحلة يعكس أثره المباشر في عدم سلامة المرحلة التالية .

ث- يتطلب عدة خبراء لإعداد هذه الدراسات والكل في مجال إختصاصه (خبراء في القانون ، خبراء في البيئة ، خبراء في التسويق ، وخبراء فنيين ، خبراء في الحاسبة ، وخبراء في إدارة الأعمال ، وخبراء في الاقتصاد) .

ج- يجب ترتيب المراحل عملية الدراسة لأنها مهمة جدا .

¹ - نفس المرجع السابق ، ص 19 - 20 . بتصرف .